



عفرين تحت الاحتلال (٢٠٤):

قرية "كورزيليه" - انتهاكات واعتقالات واسعة، عربة تركية تقتل مدنياً، ارتباك وقلق في صفوف ميليشيات "الجيش الوطني"



من شهداء وضحايا قرية «كورزيليه» - عفرين بسبب الاحتلال التركي



رشيد صبحي محمود

"جيش وطني سوري" اسم فضفاض لهيكلية هشة من تجميع لميليشيات مرتزقة موالية لتركيا، وله غطاء سياسي "ائتلاف" مسلوب الإرادة والقرار ومرتهن لأنقرة؛ يعتريه الصراعات والاقْتتال على الموارد والمنهوبات ونطاقات النفوذ، بعيداً عن أدنى احترام لحقوق الإنسان، ويسود مناطق انتشاره أعلى درجات الفوضى والفتان.

فيما يلي انتهاكات وجرائم مختلفة:

= قرية "كورزيليه - Kurzêlê":

تتبع مركز مدينة عفرين وتبعد عنها ب/٥ كم جنوب شرق، مؤلفة من حوالي /٧٠٠/ منزل، وكان فيها حوالي /٣٥٠٠/ نسمة سكان كُرد أصليين، جميعهم نزحوا إبان العدوان على المنطقة، وعاد منهم حوالي /٦٠٠/ عائلة = ٢٨٠٠ نسمة/ والبقية هُجروا قسراً، وتم توطين حوالي /٨٠٠/ عائلة = ٥٠٠ نسمة/ من المستقدمين فيها.

أثناء الحرب تعرّضت القرية لعمليات قصف عشوائي، فأدت إلى تضرر منازل بشكل جزئي، منها لـ"محمود حنان حجي" بشكلٍ زائد نتيجة إصابته بصاروخ. وفي الاشتباكات الواقعة مؤخراً بين ميليشيات "هيئة تحرير الشام" و"الجبهة الشامية" وقعت قذيفة على منزل "أحمد زكي" فسقط أحد أسفقه.

سيطرت على القرية بدايةً ميليشيات "حركة أحرار الشام"، ومن ثم "الجبهة الشامية" التي اتخذت من منازل المهجّرين قسراً "علي إبراهيم عبود، مصطفى إبراهيم عبود، مصطفى حمود جمو" مقرّات عسكرية.

وُبُعِد اجتياح القرية سرقت بعض محتويات المنازل، من مؤن وأواني نحاسية وأسطوانات الغاز وأدوات وتجهيزات كهربائية وغيرها، وكذلك ٣/ سيارات لـ"محمد صالح حنان واستعادها مؤخراً بعد دفع مصاريف وإتاوة، خليل جمعة كالمو، حنان عواشة"، و جرار زراعي لـ"محمود حنان حاجي"، ومحوّلة وكوابل شبكة الكهرباء العامة، وتجهيزات وكوابل وأعمدة شبكة الهاتف الأرضي.

واستولت في حدود القرية على "براد خضار" وآخر بالمناصفة عائدين لأولاد أحمد نعسو من أهالي قرية "ترنده" المجاورة، وعلى حقول وأراضي زراعية عائدة للمُهَجَّرِينَ، وتفرض إتاوة ٥٠% على إنتاج أملاك الغائبين الموكّلين، وما بين ١٠-٢٠% على إنتاج مواسم أملاك المتبقين من الزيتون والفاكهة. بالإضافة إلى القطع الجائر لعشرات أشجار الزيتون والفاكهة بغية التحطيط.

وطال المتبقون من أهالي القرية مختلف صنوف الانتهاكات، من قتل واختطاف واعتقال تعسفي وتعذيب وإهانات وابتزاز مادي وغيره، حيث اختطف واعتقل العشرات لمدد مختلفة مع فرض غرامات مالية وفدى باهظة لقاء إطلاق سراحهم، ولا يزال المواطن "عصمت خليل كالمو /٤٠/ عاماً" المعتقل والمخفي قسراً منذ نيسان ٢٠١٨م مجهول المصير.

ولا يزال المواطنون "حسن محمود عثمان الذي اعتقل في أوائل أيار هذا العام بعد عودته من حلب" و ("حسين عبود قجه /٣٦/ عاماً، شرفان مصطفى كالمو /٢٥/ عاماً، رشيد محمد عبود /٢٩/ عاماً" الذين اعتقلوا بتاريخ ١٧/٥/٢٠٢٢م) محتجزين قسراً بتهم زانفة. وقد فقد من أهالي القرية حياتهم بسبب الاحتلال:

- "برخدان عبد الفتاح سيدو"، بتاريخ ١٦/١٢/٢٠١٨م، في حادث تفجير سيارة فان داخل سوق الهال بمدينة عفرين.
- "نهاد حمو حميد /١٦/ عاماً"، بتاريخ ١٠/٧/٢٠١٩م، إثر انفجار لغم أرضي في أحد الحقول بجانب الطريق الواصل إلى قرية باسوط.

- "حسين محمود عبود"، و "مصطفى حمود جعفر /٥١/ عاماً"، بتاريخ ٢٨/٤/٢٠٢٠م، في حادث تفجير كبير أمام السوق الشعبي في شارع راجو بمدينة عفرين.

- "عبد الرحمن إبيش بكو /٣٨/ عاماً"، بتاريخ ٧/٧/٢٠٢٠م، إثر إصابته بعدة أمراض، بعد اعتقاله لأكثر من مرة على يد ميليشيا "فرقة الحمزات" وتعرضه للتعذيب.

- الطفل "يوسف إبراهيم عثمان /٣/ سنوات"، بتاريخ ١٩/٩/٢٠٢٠م، في شارع الفيلات بعفرين، بعد إصابته برصاص أطلقه مسلح بشكل عشوائي.

- الشقيقان "عبد الرحمن /٣٠/ عاماً، ياسر /١٨/ عاماً" ابني خليل عمر، بتاريخ ٢٠/١٠/٢٠٢٠م، نتيجة دهس دراجتهما من قبل آلية عسكرية تركية.

- "يحيى علي حمكرو /٥٥/ عاماً"، بتاريخ ٢١/٤/٢٠٢١م، بجلطة قلبية، بعد تدهور صحته نتيجة الضغوط والمعاملة القاسية التي تعرّض لها لدى احتجازه مدة يوم بتاريخ ١٨/٤/٢٠٢١م من قبل ميليشيات "أحرار الشام"، بسبب رفضه تسليمها منزل والدته المتوفاة قبل شهر من تاريخه وإسكانه لأسرة من أهالي القرية فيه.

وكذلك استشهد من أبناء القرية في الحرب على المنطقة، أثناء خدمتهم ضمن قوات الأسايش (الأمن الداخلي):
- إدريس نوري عثمان. - رياض محمود عبود. - إبراهيم رشيد عبود. - روشان عبد الرحيم أسود. - دجوار إبراهيم شاميو. - روخاش كمال وزيرو. - روكان عمر عثمان.

وفي إطار الحركة الدينية المتشددة النشطة في المنطقة، تم افتتاح معهد "الفتح المبين" لتحفيظ القرآن وإعطاء دورات دينية من قبل "تجمع شباب تركمان سوريا" بإشراف "وقف الديانت" التركي.

= عربية تركية تقتل مدنياً:

قبيل ظهيرة الإثنين ٢٠/٦/٢٠٢٢م، في الشارع العام وسط بلدة راجو، دهست عربية عسكرية تركية المواطن "رشيد صبحي محمود/عائلة محك - مواليد ١٩٧٧م" من أهالي البلدة وأب لخمسة أولاد، فأردته قتيلاً، نتيجة السرعة الزائدة للعربية، وفي ذروة الازدحام، دون اكتراث بحياة المارة والمدنيين، وقد نجى ولده المرافق له من الحادث بأعجوبة؛ يُذكر أن السيارات والآليات العسكرية والخاصة بالمسلحين ومتزعمي الميليشيات تجوب الشوارع والطرق وداخل القرى والبلدات والمدن بكثرة، وأن الآليات التركية تسير بسرعات زائدة لتشكل خطراً على المارة والآليات الأخرى؛... نتساءل هل ستتخذ سلطات الاحتلال إجراءات قانونية منصفة بحق ذلك الحادث!؟

= اعتقالات تعسفية:

اعتقلت سلطات الاحتلال:

- منذ شهر تقريباً، المواطن "حمو حميد عشه /٤٢/ عاماً" من أهالي قرية "كورزلبه" - شيروا، من قبل الاستخبارات التركية وميليشيات "الشرطة العسكرية"، بتهمة حيازة وزرع ألغام أرضية، واقتيد إلى سجن "ماراته"، وذلك على خلفية استشهاد نجله "نهاد /١٦/ عاماً"، بتاريخ ١٠/٧/٢٠١٩م، إثر انفجار لغم أرضي في أحد الحقول بجانب الطريق الواصل إلى قرية باسوط.

- بتاريخ ١٣/٦/٢٠٢٢م، المواطنان "شكري علي عثمان /٥٦/ عاماً- مختار القرية، الشقيقين (محي الدين /٥٨/ عاماً و شخيموس /٤٨/ عاماً) ابني رشيد حسو/عائلة مقداد" من أهالي قرية "قره بابا"- راجو، بعد ثلاثة أيام من عودة الأخيرين من وجهة النزوح إلى ديارهم، بتهمة العلاقة مع الإدارة الذاتية السابقة، فيما اعتقل المختار بتهمة تشجيع الشقيقين ومساعدتهما على العودة وأطلق سراحه بعد احتجاز يومين، ولا يزال الشقيقان قيد الاحتجاز التعسفي.

= فوضى وفتان:

- مساء ١٨/٦/٢٠٢٢م، بعد أن سيطرت ميليشيات "هيئة تحرير الشام" برفقة "حركة أحرار الشام" على قرى "ياصوفان، بعيه، كباشين" وغيرها في جنوبي جبل ليلون، اتجهت إلى معبر الغزاوية لتسيطر عليه وعلى قرى "برج عبدالو، غزاوية، باسوط، عين دارا"، وفي اليوم

التالي اشتبكت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مع ميليشيات "الجبهة الشامية" المتمركزة في قرية "كورزيلييه/قرزيجل" جنوب مدينة عفرين بـ/٥ كم، ودون ممانعة أو قتال من ميليشيات أخرى "فيلق الشام، فرقة الحمزات" المتواجدة في تلك القرى. وفي ذات المساء، من محور آخر – معبر ديربلوط باتجاه تل سلور وجنديرس، دخل رتل آخر من "تحرير الشام و أحرار الشام"، لتصل إلى تخوم مدينة عفرين، دون ممانعة أو قتال من ميليشيات "فيلق الشام، جيش الشرقية، أحرار الشرقية، فرقة الحمزات..." المتواجدة هناك. وذلك بعد أن وقعت اشتباكات عنيفة في يوم سابق بين ميليشيات "الجبهة الشامية" و "حركة أحرار الشام- القاطع الشرقي" في ريف مدينة الباب، فأدت إلى وقوع العشرات من القتلى والجرحى بين الطرفين. جراء ذلك شهدت عفرين ارتباكاً وقلقاً شديداً وخلافات في صفوف ميليشيات ما تسمى بـ"الجيش الوطني السوري". وقد تدخلت الاستخبارات التركية بين الطرفين المتقاتلين وفرضت عليهما صلحاً، أفضى إلى وقف الاشتباكات وعودة قوات "هيئة تحرير الشام" إلى تخوم إدلب مع البقاء في قرى محاذية لها بالتوافق مع "فيلق الشام"- الجناح العسكري لتنظيم الإخوان المسلمين. ولا يزال هناك هدوء حذر بين مختلف الميليشيات.

- بتاريخ ٢٠٢٢/٦/٢٢م، وقعت اشتباكات بين المستقدمين الموطّنين في قرية "بوزيكيه"- عفرين، من أبناء عشيرة الموالي، أدت إلى وقوع إصابات خطيرة، حيث تتكرر مثل هذه الحوادث في القرية.

هكذا، تسود مناطق أردوغان "الأمنة" حالة من التناحر والفساد المستشري وفقدان الأمان والاستقرار؛ ورغم ذلك يتمادى في التصريحات والمطالبة ويضع الخطط لاجتياح مناطق أخرى من شمالي سوريا!؟

٢٠٢٢/٠٦/٢٥م

المكتب الإعلامي-عفرين

حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكي تي)

الصور:

- إحدى المنازل المتضررة في قرية "كورزيلييه".
- الشهداء والضحايا "برخدان عبد الفتاح سيدو، نهاد حمو حميد، حسين محمود عيدو، مصطفى حمود جعفر، عبد الرحمن إبيش بكو، الطفل يوسف إبراهيم عثمان، عبد الرحمن خليل عمر، ياسر خليل عمر، يحيى علي حمكرو".
- عربة عسكرية تركية تدهس المواطن "رشيد صبحي محمود" في بلدة راجو، ٢٠٢٢/٦/٢٠م.
- المغدور "رشيد صبحي محمود".